* النشرة البيئية: العدد الثانى والسبعون بعد المائة (مايو 2010):-

دور الدولة والمجتمع فى مقاومة وعلاج الفيروسات الكبدية سى

برعاية كريمة من السيد اللواء/ نبيل العزبي محافظ أسيوط، والأستاذ الدكتور/ مصطفى محمد كمال رئيس الجامعة، والأستاذ الدكتور/ ماهر عبد السلام العسال عميد كلية الطب بالجامعة عقد قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة متمثلاً في مركز الدراسات والبحوث البيئية بالجامعة بالتعاون مع الجمعية المصرية للفيروسات الكبدية ندوة تحت عنوان:

دور الدولة والمجتمع في مقاومة وعلاج الفيروسات الكبدية سي

حاضر فى هذه الندوة :

1- الأستاذ الدكتور/ عبد الغنى عبد الحميد أستاذ ورئيس قسم طب الجهاز الهضمي والمناطق الحارة- كلية الطب - جامعة أسيوط وسكرتير عام الجمعية المصرية للفيروسات الكبدية، بمحاضرة تحت عنوان: " **نظرة عامة على الفيروسات الكبدية** ".

2- الأستاذ الدكتور/ أحمد مدحت نصر أستاذ طب الجهاز الهضمي والمناطق الحارة ورئيس الجمعية، بمحاضرة تحت عنوان: " **دور الدولة والمجتمع في منع انتشار وعلاج الفيروس الكبدي سي** ".

3- الأستاذ الدكتور/ محمد عدوى نافع أستاذ طب الجهاز الهضمي والمناطق الحارة - كلية الطب- جامعة أسيوط ورئيس شرف الجمعية، بمحاضرة تحت عنوان: " **مشكلة الفيروس الكبدي سي في مصر** "

وذلك في تمام الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الاثنين الموافق 17 مايو 2010م بقاعة أ.د. محمد رأفت محمود - المبنى الإداري بالجامعة.

هذا وقد شارك فى هذه الندوة لفيف كبير من العلماء والمتخصصين، وكذلك أعضاء هيئة التدريس والعاملين فى مجالات

الصحة والزراعة والطب البيطرى والإعلام ورجال الدين الإسلامي والمسيحي والحكم المحلي وهيئات التمريض والجمعيات الأهلية والمؤسسات الحكومية والصندوق الاجتماعي ومن المؤسسات التنموية الأخرى والطلاب.

هذا وبعد إلقاء المحاضرات بدأت المناقشات حول هذا الموضوع الهام وخلصت المناقشات المستفيضة والمثمرة إلى التوصيات الآتية:-

1- تكوين لجنة عليا برئاسة السيد الأستاذ الدكتور/ مصطفى محمد كمال رئيس الجامعة يشارك فيها كل من الجمعية المصرية للفيروسات الكبدية ومركز الدراسات والبحوث البيئية بالجامعة ووزارة الصحة والتأمين الصحي والمنظمات الأهلية في وضع تصور لخطة شاملة للمرحلة القادمة من أجل نشر الوعي الصحي في الصعيد لمنع انتشار الفيروس الكبدي سي على أن يتم توجيه نسبة من المشروعات البحثية ورسائل الماجستير والدكتوراة لخدمة هذا المجال.

2- النهوض بتنفيذ حملات مكافحة العدوى بالمستشفيات. ونشر ثقافة الكشف الدورى بين المواطنين للاطمئنان على الصحة.

3- ضرورة الاستمرار فى التوعية الصحية والحملات الإعلامية بجميع أنحاء جمهورية مصر العربية من خلال البرامج الإذاعية المسموعة والمرئية لتعليم المجتمع المصرى. وكذلك نشر الثقافة الوقائية للسيطرة على انتشار التهابات الكبد الفيروسية عن طريق عمل إصدارات متنوعة مثل: (كتيبات - مطويات– أفلام فيديو– تليفزيون – راديو – ورش عمل ومواقع الانترنت).

4- تفعيل دور مراقبة وزارة الصحة للعيادات الخاصة وعيادات الأسنان ومحلات الحلاقة والكوافير للوقوف على مدى اهتمامهم بتطهير وتعقيم الأدوات المستخدمة.

5- مراقبة بنوك الدم بالمستشفيات الخاصة ومتابعة التزامهم بفحص الدم، والتأكد من خلوه من الفيروسات الكبدية قبل نقله إلى المرضى.

6- ضرورة استعمال الإبر فى الحقن مرة واحدة على أن يتم التخلص منها بطريقة صحية آمنة.

7- التوسع فى عمل تطعيمات ضد فيروس بى بين طلاب الجامعة وخاصة طلاب كلية الطب وهيئات التمريض.

8- ضرورة تدعيم مركز الكبد بجامعة أسيوط كمركز هام لخدمة مواطنى الصعيد بصفة أساسية وجمهورية مصر العربية بصفة عامة.

9- عمل برنامج طموح للوقاية والرعاية والعلاج تشارك فيه وزارة الصحة بشكل أكثر فعالية مع تكاتف كافة هيئات المجتمع المدنى والهيئات الحكومية.

10- تجنب إجراء العمليات الجراحية الصغرى مثل عملية الختان، وثقب شحمة الأذن فى البنات التى تجرى بغير المتخصصين وضرورة إتباع شروط التعقيم في العمليات الجراحية.

11- وضع خطة قومية لمنع انتشار الفيروس الكبدى سى تتعاون فيها الحكومة والجمعيات الأهلية ورجال الدين والأحزاب على اختلاف توجهاتها.

12- التوسع في إنشاء مراكز لعلاج الفيروسات الكبدية في كافة المدن وزيادة الخدمات الصحية المجانية للفقراء من المرضى، وتقديم الهبات والتبرعات لهذه المراكز.

13- متابعة كافة الإجراءات والتوصيات بصفة مستمرة، ونشر هذه التوصيات في كافة الهيئات والمؤسسات.

(أيام بيئية هامة في هذا الشهر)

1- اليوم العالمي للتوعية ضد الفيروسات الكبدية (19 مايو)

وافق يوم الأربعاء 19 مايو اليوم العالمي للتوعية ضد الفيروسات الكبدية، يستدعي منا في مصر وقفة من كافة أجهزة لدولة ورفع الراية الحمراء طلباً للعون الدولي حيث يبلغ متوسط الإصابة بالفيروس "سي" نحو 10 ملايين (14%) حالة إصابة اف إليهم ر ُبع مليون إصابة جديدة سنوياً , والإصابة بالفيروس "بي" 4%, والمؤكد أن مرحلة جني مضاعفات فيروس "سي", التي بدأناها حالياً ,لن نستطيع محاصرتها بالجهود المبعثرة بل التي تبذل حالياً , ما لم يتم "تجييش" كل أجهزة الدولة واستغلال وضع هذه الفيروسات على قائمة الأوبئة العالمية من خلال اجتماع الصحة العالمية في جنيف في مايو الحالي للحصول على الدعم الدولي لعلاج ومحاصرة المرض.

ومن المؤكد أن حجم المشكلة في مصر يظهر إذا قارناه بمعدل انتشار فيروس "سي" عالمياً . فالإحصاءات بحسب وزارة الصحة تشير إلى أن متوسط النسبة تبلغ 14%, وترتفع في بعض محافظات الدلتا وتقل في سيناء والوادي الجديد, لكن لو نظرنا عالمياً نجد أن النسبة في بريطانيا 0.5%، السويد 0.3%، وأمريكا 2%، ولا تتجاوز 3% في بعض الدول العربية الشبيهة بظروفنا, مما يعني أن معدل الإصابة في مصر مرتفع جدا, والعبء الصحي للفيروس خطير, فإذا علمنا أن 80% ممن يصابون بالفيروس يحدث لهم التهاب مزمن في الكبد في خلال 20-30 سنة, ونسبة 20% منهم يحدث لهم مضاعفات في الكبد كسرطان الكبد الأولي, وذلك بالرغم من حدوث طفرات في وسائل علاجه لكن نسبة كبيرة تصل للعلاج في مراحل متقدمة من المرض لا يصلح معها العلاج بدرجة كبيرة.

وقد توقع الأطباء أن يصل عدد حالات سرطان الكبد في مصر إلى 400ألف حالة سنوياً بعد 10 سنوات، حيث تشير الإحصاءات إلى إصابة 3-5% كل سنة بسرطان الكبد من المرضي المصابين بالفيروس سي، وهى كارثة ستكلف مصر المليارات، ما لم يتم التحرك من الآن على الأقل للوقاية من تزايد الإصابات بفيروسات الكبد، مؤكدين أن خطورة المرض تكمن في , أعراضه لا تكتشف إلا في المراحل المتأخرة منه، لأن الورم يكون صامتاً في معظم الحالات، ولا تصاحبه أعر ض، ويُ كتشف مصادفة من خلال الموجات الصوتية أو من خلال ارتفاع مفاجئ في تحاليل دلالات الأورام.

وقد كان لجامعة أسيوط أن تتواكب مع هذا اليوم بعقد المؤتمر العلمي الرابع للفيروسات الكبدية يوم 19 مايو 2010م.

[http://www.moheet.com]

2- يوم البيئة العالمي (5 يونيو 2010)

في عام 1972م أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة أن يوم 5 ونيو يوماً عالمياً للبيئة، وذلك في ذكرى افتتاح مؤتمر استكهولم حول البيئة الإنسانية. كما صدقت الجمعية العامة في اليوم ذاته على قرار تأسيس برنامج الأمم المتحدة للبيئة. ويشكل هذا اليوم إحدى الوسائل الرئيسية لشحذ الوعي البيئي، وتعزيز الاهتمام والعمل السياسي على نطاق عالمي.

وشعار يوم البيئة العالمى لهذا العام هو "أنواع كثيرة كوكب واحد مستقبل واحد"، وهو فرصة للتأكيد على أهمية التنوع البيولوجي لرفاهية الإنسان، وأيضاً يعكس أهمية الحفاظ على التنوع البيولوجى والتشجيع على مضاعفة الجهود للحد من معدل فقدان التنوع البيولوجي. وستجرى الاحتفالات الدولية الرئيسية بهذا اليوم 2010 في روندا.

أهم محاور الاحتفال باليوم البيئي العالمي:

1- عقد مؤتمر صحفى للسيد الوزير للإعلان عن أنشطة الوزارة فى يوم البيئه العالمى.

2- إعداد كتيبات عن التنوع البيولوجى لتوزيعها بمناسبه يوم البيئة العالمى 2010 .

3- عقد منتدى بيئى عن التنوع البيولوجى فى بيت القاهره التابع للوزارة.

4- تنظيم مسابقة بيئية كبرى بين الكبار والأطفال وذوى الإحتياجات الخاصة.

5- توزيع أشجار على المحافظات لزراعتها بالمدن والقرى.

6- احتفالات المحميات الطبيعية بتنفيذ أنشطة تهدف إلى رفع الوعى البيئى وأهمية الحفاظ على الأنواع.

7- تنظيم حملات تفتيش على المصانع وعوادم السيارات وأماكن الضوضاء .

8- بث ملخص فعاليات الإحتفال على موقع الوزارة بشبكه الإنترنت.

9- طباعة وتوزيع 5000 تيشيرت وكاب بشعار الوزارة بمناسبه يوم البيئه العالمى 2010م.

10- تنفيذ ندوة بيئية عن أهمية الحفاظ على التنوع البيولوجى بساقية الصاوى.

11- تنفيذ قوافل بيئية بالقاهرة الكبرى للتوعية بقضايا البيئة عامة وأهمية التنوع البيولوجى خاصة.

12- احتفال وحدة المرأة بالوزارة من خلال برنامج توعية بأهمية الحفاظ على البيئة والتنوع البيولوجى.

13- مشاركة كافة الوزارات وجميع المحافظات والجمعيات الأهلية البيئية فى الاحتفال بيوم البيئة العالمى 2010 .

[http://www.eeaa.gov.eg]

3- اليوم العالمي لارتفاع ضغط الدم (17 مايو)

تنطلق حملة دولية للتوعية بمرض ارتفاع ضغط الدم من كل عام في 17 مايو، بدعوة من الرابطة العالمية لارتفاع ضغط الدم, والتي تضم 72 جمعية ورابطة في العالم ومنها الجمعية المصرية. وذلك تحت شعار "الوزن الصحي يساوي الضغط الصحي"، وتبنت الجمعية المصرية هذا العام مهمة الإشراف على المسح الطبي لعدد 3 آلاف طالب من 10 جامعات مصرية في هذا اليوم لمعرفة عوامل الخطورة في شريحة الشباب المصري التي قد تؤدي إلى الإصابة بأمراض القلب والشرايين.

ويشمل المسح الطبي قياس ضغط الدم والوزن والطول ومحيط الخصر ودهنيات الدم.

والغرض من هذا اليوم هو توعية الجمهور بمرض ارتفاع ضغط الدم ومدى انتشاره محلياً وعالمياً وكيفية متابعة قياس ضغط الدم بدقة, وكذلك أخطار ارتفاع ضغط الدم علي الصحة, وبيان أهمية الوسائل غير الدوائية، مثل تغيير نمط الحياة نحو صحة أفضل.

ومن المعروف أن مصر تتصدر قائمة دول العالم في الوفيات الناتجة عن الأزمات القلبية وأمراض الشريان التاجي, حيث تبلغ الإصابة 56 في كل عشرة آلاف, في حين أنها 21 حالة في كل عشرة آلاف في ألمانيا, والمشكلة أن ذلك يحدث في مصر في سن مبكرة 10 سنوات مقارنة بالغرب, 51 سنة متوسط سن الإصابة في مصر وفي الغرب 61عاماً , ورغم تراجع معدلات الإصابة في الغرب إلا أنها تتصاعد في مصر, ولو تم محاصرة عوامل الخطورة للإصابة بالمرض كالتدخين والسمنة والسكر, فإن80% من أمراض القلب يمكن تفاديها.

ويرتبط مرض ضغط الدم المرتفع المعروف بـ"القاتل الصامت" بالتقدم في العمر, وأن أكثر من نصف إلى ثُلث البشر الذين

يبلغ عمرهم أكثر من 60 عاماً .

الخطوات السبع لخفض الضغط:

- تقليل وزن المريض المصاب بالسمنة حيث أن نقص الوزن يؤدى إلى نقص ضغط الدم.

- ممارسة الرياضة مثل ركوب الدراجة والجرى والسباحة.

- الإقلال من تناول ملح الطعام إلى حوالى 4-6 جرامات يومياً .

- الامتناع عن التدخين، فالمعروف أن النيكوتين يؤدى إلى ارتفاع ضغط الدم.

- الامتناع عن تناول القهوة، حيث تؤدى إلى ارتفاع ضغط الدم.

- البعد عن التوتر والانفعالات النفسية كلما أمكن، علاوة على استخدام العقاقير طبياً .

[http://www.moheet.com]

4- اليوم العالمي لمرض الربو (6 مايو)

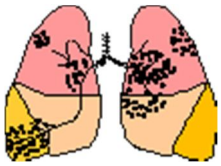

الربو مرض مزمن يتسم بحدوث نوبات متكررة تتراوح بين ضيق التنفس والأزيز، وهي تختلف في شدتها وتواترها من شخص إلى آخر. وقد تظهر أعراضه عدة مرات في اليوم أو في الأسبوع لدى الأفراد المصابين به، وتصبح أسوأ لدى البعض أثناء مزاولة النشاط البدني أو في الليل. وأثناء نوبة الربو، تتورم بطانة أنابيب الشعب الهوائية، مما يؤدي إلى تضييق المسالك التنفسية والحد من تدفق الهواء إلى داخل الرئتين وخارجها. وكثيراً ما تسبب أعراض الربو المتكررة الأرق والإرهاق أثناء النهار إنخفاض مستويات النشاط والتغيب عن المدرسة والعمل. وتنخفض نسبياً معدلات الوفيات الناجمة عن الربو مقارنة بأمراض مزمنة أخرى.

وتشير تقديرات منظمة الصحة العالمية إلى أن هناك نحو 300 مليون شخص من الذين يعانون حالياً من الربو، وهو من أكثر الأمراض المزمنة شيوعاً بين الأطفال.

وأسباب المرض الأساسية ليست مفهومة تماماً. وتتمثل أقوى عوامل اختطار الإصابة به في جملة من الاستعدادات الوراثية المقترنة بالتعرض لاستنشاق المواد والجزيئات التي يمكن أن تثير ردود فعل أرجية أو تهيج المسالك التنفسية، من قبيل

ما يلي :

- المستأرجات الداخلية: مثل غبار المنزل في المفروشات والسجاد والآثاث المنجد والتلوث ووبر الحيوانات الأليفة.

- المستأرجات الخارجية (كغبار الطلع والعفن). ودخان التبغ والمهيجات الكيميائية في محل العمل، مثل: تلوث الهواء.

وقد اقترن التوسع العمراني بزيادة معدل الإصابة بالربو. ولكن الطبيعة المحددة لهذه العلاقة ليست واضحة.

والأدوية هي ليست الوسيلة الوحيدة لمكافحة الربو. ومن المهم أيضاً تجنب مهيجات المرض.

[http://www.who.int/mediacentre]

5- اليوم العالمي لمكافحة التدخين (31 مايو)

اتفق الخبراء على أن كافة الدراسات العالمية أشارت إلى أن تأثير مادة النيكوتين يضاهي مفعول المستحضرات التي تؤدي إلى الإدمان مثل: الكوكايين والمورفين وغيرها، إلا أن ضرر التدخين أكثر فبالاضافة إلى الإدمان يسبب التدخين العديد من الأمراض التي تؤثر على مختلف أجزاء الجسم. ودعت أحدث الدراسات العالمية المجتمع الدولي إلى اتخاذ إجراءات لمواجهة وباء التدخين كونه يمثل مشكلة عالمية.

وبحسب الدراسة التي شملت 17 دولة من مختلف أنحاء العالم للتعرف على الاتجاهات السائدة في التدخين، فإن 88% من الأطباء في الشرق الأوسط يقولون أن التدخين يعتبر أكثر عادة مؤذية لصحة مرضاهم.

وبحسب نتائج الدراسة التي تعتبر الأشمل من حيث مواقف الأطباء تجاه التدخين والإقلاع عنه في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا فإن 90% من أطباء في هذه المنطقة يشعرون أن التدخين أكثر خطراً على صحة المريض على المدى الطويل من عوامل أخرى كالسمنة وعدم ممارسة النشاط البدني وتناول الكحول والمخدرات، وهوما يفسر تصنيف التدخين من قبل 80% من أطباء شملتهم الدراسة بأنه حالة مرضية 89% يعتقدون أن من بين مسئولياتهم مساعدة المرضى للاقلاع عن التدخين.

وتم التثبت أن التبغ يؤذي كل عضو في الجسم وأنه سبب رئيسي في أنواع عديدة من الأمراض، أكثرها تعد قاتلة ومنها الجلطات القلبية والدماغية والسرطان والامراض التنفسية.

ومن المعروف أن التدخين هو سبب رئيسي لتصلب الشرايين، وبالتالي يؤدي إلى تقليل حجم مسار الدم فيها، كما أن

لتدخين مجتمعاً مع السكري والضغط إلكوليسترول يؤدي حتماً إلى تزايد الجلطات الدماغية والقلبية موضحاً أن الموت من التدخين هو المسبب الأول للوفاة في العالم مع كافة الأمراض الأخرى مجتمعة.

[http://www.addustour.com]

أســرة النشــرة

الأستاذ الدكتور/ مصطفى محمد كمال

رئيس الجامعة

أ.د. فوزي محمود سلامة	علوم
أ.د. على حسين على زرزور	طب
أ.د. ثابت عبدالمنعم إبراهيم	بيطري
أ.د. محمد أبو القاسم محمد	هندسة
أ.د. أحمد غلاب محمد إبراهيم	زراعة
أ.د. طه أحمد حسانين المستكاوى	آداب
د. عادل عبده حسين	هندسة